

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة حفيدات عائشة

♣ تـقـدمــــــ :



" وأشرقت شمس الخلافة على المغرب الإسلامي "



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أشرف المرسلين،

ثم أما بعد:

فالحمد لله الذي قدر انشقاق الغادر الجولاني ليفرق بين أهل الحق وأهل الضلال بدولة الخلافة؛

وليكشف الغطاء عن منهج أدعياء الجهاد الجدد ممن انحرفوا عن ركب المصلحين؛

مستغلين اسم من سبقهم على درب الجهاد و العزة في إبداء التنازلات تلو التنازلات عن ثوابت الدين بالإضافة للترقيع للمرتدين
فبعد أن قامت ثورات الربيع العربي أخذت بلب بعض المحسوبين على أهل الجهاد فانخدعوا بها؛

فتركوا المنهج السوي وتعلقوا بها وبنوا آمالهم عليها؛ فقدحوا في درب العزة والجهاد وثماره واتبعوا سبيل السلمية والمنحرفين؛ متناسين سنة الله الكريم في عباده الصالحين.

فبعد أن من الله عليهم بالتوحيد والجهاد ركنوا للديموقراطية وأهلها الفسدة وداهنوهم وتقربوا إليهم بكل وسيلة ودعوا لهم رغم موالاتهم الصريحة للصليبيين وبراءتهم وقتالهم للموحدين ومرسي مثالا!

فضلوا وأضلوا كثيرا من الناس وما كان الحال ليستمر دون تمحيص من الله؛ ليميز الخبيث من الطيب وليعلم الذين صدقوا والكاذبين؛ وقد كان بحمد الرحمن!
فانقسم الناس فسطاطان وتمايزوا بدولة الإسلام، قسم يتبع درب النبيين وقسم يتبع الديموقراطيين وأهوائهم؛ لا منهج يحكمهم؛ سوى الهوى و صنم الحاضنة الشعبية التي باتت تعبد من دون الله!

وحينها وقفت الدولة الإسلامية كالجبل الشامخ ثابتة صامدة في وجه طوفان الانحراف الذي جاء من خراسان ليحرف المجاهدين في كل البقاع؛ فأعلنت رغم شدة الابتلاء

أن لن نتنازل عن نهج الأنبياء ولو نشرنا بالمناشير، ونصحت اللاحكماء والمثبطين أن اركبوا معنا ولا تكونوا مع الغارقين!

فأبوا لينفرط عقد تنازلاتهم ومداهنتهم في دين الله.. فلم يتوقف حتى اللحظة.. فمن فرع إلى فرع ترى العجب العجاب!

وكما قيض الله عز وجل لأهل سوريا دولة الإسلام منذ اللحظات الأولى لحفظ دينهم وأعراضهم وجهادهم من متاجرة المداهنين؛ حتى أينعت بفضل القدير ثمرة جهادهم بالتحامها مع دولة الإسلام في العراق

فكانت الخلافة المجيدة التي ضربت في الأرض طولا وعرضا يمنة ويسرة؛

تناكف طواغيت الشرق والغرب وتزلزل عروشهم وترهبهم،

فلم تبق دولة إلا دخلتها وحطت رحالها فيها بعز عزيز أو بذل ذليل؛

لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى،

فقد قيض للمسلمين في بلاد المغرب الإسلامي من يقودهم تحت سلطان الخلافة لدرب العزة والرشاد

وينهض بهم من قاع التنازلات والانحرافات بعد أن أغرقتهم القاعدة فيه؛

وقد أعلنت دولة الخلافة بفضل الله قبول بيعات المجاهدين في ليبيا والجزائر وعينت الولاة هناك، لتبدأ فصول الخلافة هناك بعد نكبة تنازلات القاعدة!

ففي اليمن وليبيا وتونس كأمثلة؛ ابتلاهم الله ابتداء بأتباع الدكتور اللاحكيم

الذين أضاعوا ثمرة الجهاد وغايته التزاما بتوجيهاته؛

إذ عملوا في اليمن تحت مسمى انصار الشريعة ولما من الله عليهم وسيطروا على بعض المدن

انسحبوا منها وتركوها للصحوات تنفيذا لأمر اللاحكيم،

متنازلين بكل يسر عن تحكيم الشريعة وتركوا البلاد والعباد ليحكمها أولياء الأمريكان باسم السياسة الشرعية!

ولما دار الزمان ثانية وسيطروا على المكلا أسلموا حكمها بإرادتهم لمجلس محلي في قيادته مرتدين من جنود الطواغيت!

ولا عجب فهذه سياسة قاعدة الظواهري التي أفصحت عنها وثيقة أزواد بالدعوة لإشراك علمانيي حركة تحرير أزواد في الحكومة!

فالسياسة الظواهرية قائمة على مد يد التعاون مع المنحرفين والمرتدين، لكنها تأبى التعاون مع دولة الإسلام، ولا عجب.. فكل يميل لبني جنسه!

أما في ليبيا فقد عهد اللاحكيم لأتباعه فيها بأن لا يعلنوا عن انفسهم باسمهم "أنصار الشريعة"

وأمرهم بالانخراط بين الرايات العمية دون إبراز رايتهم أو منهجهم وكل هذا باسم الحكمة والسياسة!

إذ عنت سياسته اللاشرعية بترك الثمرة للديموقراطيين وعدم استعدائهم ، وترك كل فعل أو مظهر يجلب الأمريكان حتى ولو كان تحكيم الشريعة!

فأسخطوا رب العالمين وأضاعوا ثمرة الجهاد لتتفرق بين ايدي العلمانيين و الديموقراطيين!

فبعد أن تمكن المجاهدون بفضل الله من إسقاط القذافي والقضاء عليه،

وآن أوان العمل على تنفيذ أمر الله بتحكيم شريعته بين الناس، وقفت القاعدة تقول أنها لن تقاتل أي نظام بعد القذافي!

وكيف سيحكم شرع الله مع الديموقراطيين بلا قتال؟

ام أن القاعدة لن تحكم الشريعة وستتنازل عنها في سبيل مد خطوط التعاون مع هؤلاء المرتدين؟! لا عجب فهذا ما حدث!

وكأن حكم نظام القذافي كمرتد ينحي شرع الله يختلف عن حكم من أتوا بعده فانتسبوا للإسلام زورا ثم ركعوا للصليبيين ووالوهم أمثال المنتكس عبدالحكيم بلحاج!؛

ذاك الذي لم يظهر اي براء من الصليبيين والمرتدين بل والاهم ومع ذلك لم تجعله القاعدة وحلفائه في دائرة الاستهداف أو على الأقل البراءة منه كما فعلت وتبرأت من الموحدين وقاتلتهم!

لقد عصمت القاعدة دماء المرتدين وصانتها حينما سفكت دماء الموحدين وأهدرتها!

ثم هي القاعدة مستقرة في قاع التنازلات؛ فهي للآن أحد فصائل مجلس شورى درنة الذي يتلقى دعمه من المرتدين ويواليهم؛ بل ويعلن ذلك صراحة، ورغم كل هذا لا زالت القاعدة ترى المصلحة في التعاون معه!

فعن أي سياسة شرعية تتحدث القاعدة؟! أو ما كان الأولى بها الاتحاد مع أجناد الخلافة بليبيا!؟

حتى ولو خالفت الدولة في بعض اجتهاداتها؛ أفليست الدولة مسلمة وهي أولى بالموالاة من فصائل تتلقى دعمها من الطواغيت المحاربين لشرع الله؟

أوما كانت اوامر الظواهري بمد يد التعاون مع حكومات ما بعد الثورات والتعاون معها على تحكيم الشريعة؟

فلم لم تضع يدها بيد دولة الخلافة التي حكمت الشريعة بالفعل ولم تتاجر بها وبشعاراتها كما فعل الإخوان؟

لقد اضاعت سياسة اللاحكيم الجهاد وغايته، واصبح جنوده مغمورون بين فصائل العلمانية والردة،

فلا هم ينكرون عليهم ولا هم يوضحون الحق للناس، حتى التبست الامور على العوام وضاعت فرصة ثمينة كان الاولى استغلالها في تطبيق شرع الله كما فعلت الدولة بالشام!

وأما في تونس فحدث ولا حرج عن مآلات سياسة اللاحكيم الفاشلة التي أضاعت البلاد والعباد، قانعين أنفسهم وأتباعهم أن هذا درب الأنبياء والصالحين، وكذبوا ورب العالمين!

فما كان درب الأنبياء يوما الذلة والخنوع والاستجداء والتولي يوم الزحف

كما فعل كبير المنتكسين والمرجفين أبو عياض التونسي؛

ذاك الذي خذل الموحدين في تونس وأسلمهم لطواغيتها إرضاء للاحكيم و"عبادة" لسياسته وآرائه المخالفة صراحة لشرع الله فولى هاربا من جهاد طواغيت تونس بعد أن نكلوا به وبأتباعه،

وتركهم يقتلون الموحدين بل والموحدات ويملؤون بهم السجون، وكل هذا والقاعدة تعلن أن لهم الامن والأمان ولن تبدأهم بقتال!

ليت شعري أين ذهبت آيات جهاد أولياء الصليبيين أو أحاديث فضل الشهادة في الدفاع عن النفس والعرض؟!

حتى تكبت القاعدة جهاد هؤلاء الطواغيت وتمنعه!؟

وهي لجبنها وخورها تخشى مواجهتهم والله أحق أن تخشاه!

ويا ليت المنتكس أبا عياض اكتفى بذلك العار والشنار؛ بل ظهرت حميته في حرب دولة الخلافة والتحريض عليها والصد عن سبيلها؛ فبعد أن سلم منه المرتدون يمم وجهه شطر ليبيا وركز جهده كله في التنفير من المجاهدين ودرب المهتدين، تاركا الموحدين في تونس يسامون سوء العذاب على ايدي جلاوزتها بل ترك العفيفات في السجون تنتهك أعراضهن وانشغل عن استنقاذهن بالطعن في دولة الخلافة!

وتبعا لسياسة الخور هذه؛ اعتلى صرح تونس العلمانيين منصف المرزوقي وشريكه راشد الغنوشي،

حتى بعدما أثبتوا ردتهم مرارا وتكرارا على الملأ وبلا حياء أو خجل؛ انتظرنا من القاعدة أن تعلن الحرب عليهم باللسان والسنان؛

فإذا بفرع المغرب الإسلامي يعلن بلا حياء ولا وجل التزامه بتوجيهات الظواهري التي دعت لـ

:"مد يد التعاون لحكومات بعد الثورات على تحكيم الشريعة، وعدم قتالهم"!!

هكذا وبكل تذلل تداهن القاعدة المرتدين وتعلن الرغبة كل الرغبة في التعاون معهم وموالاتهم وهم يغوصون في مستنقعات الشرك والديموقراطية؛

حدث هذا في نفس الوقت الذي سخر فيه هؤلاء المرتدون من الإسلام وأهله وأعلنوا فيه موالاتهم الصريحة للصليبين؛

فالمرزوقي الذي تريد القاعدة مد يد التعاون إليه كونه من حكومات بعد الثورات هو نفسه الذي وصف السلفيين بـ"الجراثيم"في لقاء مصور مهددا موعدا إياهم باستئصالهم!

ومع هذا كله تركته القاعدة في أمن وأمان حتى انتهت فترته الرئاسية!

أما رئيس وزرائه فمخازيه لا تعد ولا تحصى في إنكار تحكيم الشريعة والتخلي عن حدودها بشبه تافهة قريبة لما تروجه القاعدة في أيامنا هذه من عدم تطبيق الشريعة حتى تسقط أمريكا!؛

وزاد عليها إعلان ولائه بالكامل لأمريكا الصليبية والتقرب إليها بدماء الموحدين حتى ترضى عنه وتصدق بعده منهجيا وعمليا عن منهج الموحدين؛

قاصدا أولئك الذين تظاهروا أمام السفارة الأمريكية اعتراضا على فيلم أمريكي يسيء للنبي صلى الله عليه وسلم،

فجاء رد الأمن التونسي التابع لوزير داخلية إخوان الغنوشي بقتلهم وسحقهم والتنكيل بمن بقي حيا منهم،

ثم تفاخر الغنوشي بذلك في لقاء تليفزيوني ليؤكد ويبرهن للغرب أنه قتل من تظاهروا اعتراضا على الإساءة للنبي صلى الله عليه وسلم إرضاء لهم وتأكيدا على البعد عن موقفهم ومنهجهم!

فأي ردة بعد ذلك؟! ذلة للصليبيين وقتل الموحدين إرضاء لهم؟!

فعن أي تعاون على تحكيم الشريعة مع هؤلاء تتحدث به القاعدة؟!

أي شريعة سيحكم الغنوشي والمرزوقي وبلحاج؟

أم أنها الشريعة التي حكموها في أزواد هي ذاتها التي أرادوا تحكيمها في تونس وليبيا؟!

ولئلا نذهب بعيدا فالشريعة التي حكمت في أزواد هي ذاتها شريعة "الخوف من الأمريكان"؛

حيث تأجيل تطبيق الشريعة ولو هدم المقابر تخوفا من الغرب والتدخل الخارجي المتوقع؛

و هي ذاتها شريعة قاعدة اليمن التي تركت تطبيق الشريعة بالكامل وعدم إعلان أي إمارات حتى تسقط أمريكا!

لقد كانت وثيقة أزواد لزعيم قاعدة المغرب بمثابة الفضيحة التي أتت على ما بقي من التنظيم؛ لأنها في واقع الامر تنضح انحرافا عن الصراط المستقيم وتظهر مدى الخلل المنهجي الخطير الذي أصاب القاعدة بعد مؤسسها الشيخ أسامة رحمه الله

فلو وقفنا يسيرا مع بعض تصريحات عبدالودود في تلك الوثيقة لظن البعض أن المتحدث هو مرسي أو الغنوشي!

ولا عجب.. فما دام الظواهري يدعو لمرسي ويعده مسلما فلا غرابة إذن أن يكون هذا رأيه هو وأتباعه في تطبيق الشريعة الإسلامية!

يقول المنتكس عبدالودو في وثيقة ازواد:"ومن الأخطاء التي نراكم وقعتم فيها: التسرع بتطبيق الشريعة وعدم مراعاة التدرج الضروري في بيئة يغلب عليها الجهل بأحكام الدين"

وهو في هذا يعاتب جنوده على تسرعهم في تطبيق الشريعة؟

فهل ينتظر تطبيق الشريعة علم الناس و رضاهم هم والأمريكان؟

وهل الخطأ الذي وقعت فيه دولة الخلافة من منظورهم حتى حرضوا عليها هو أيضا "تسرعها في تحكيم الشريعة"؟

فأي تدرج يقصدون؟ هل هو نفسه الذي يقصده بعض المنحرفين ممن يتعللون بتحريم الخمر على مراحل؟

ويقول أيضا:"ومن الجدير بالذكر في هذا الجانب ان قبول فئة قليلة من الناس لمفهومنا في تطبيق الشريعة لا يلزم منه قبول الشعب لها بكل شرائحه"

وهنا يخالف عبدالودود ما تعلمه الأطفال في معسكرات أفغانستان قبل عقد من أن الشريعة الإسلامية تحكم بقوة السيف لا برضى الناس!،

وتحكم رغم أنوفهم إن لم يرضوا، بل لو تم تطبيق الشريعة تبعا لرضى الناس كما يقول فهذا عين الديموقراطية التي تعرض تطبيق الشريعة على أعضاء المجلس التشريعي فإن وافقت الأغلبية حكمت وإن لم توافق نحيت!

وهذا عين الشرك لأنه منازعة لله تعالى في التشريع الخاص به جل جلاله!.

فلماذا حادت القاعدة عن هذا الأصل الذي ظلت عقودا تؤصل له وتدعو إليه وترد على من خالفه وتحذر منه؟!

أليست هذه هي الديموقراطية التي تغنى الظواهري عقودا كاملة بهجرها؟! ثم صار اليوم يدعو لمنتهجيها!

لقد ضرب قادة القاعدة الحاليين بشرع الله عرض الحائط وألقوه وراء ظهورهم وأضاعوا الغاية التي من أجلها خرجوا وجاهدوا،

لقد خان هؤلاء المسيطرين على قاعدة اليوم دماء الشهداء الأول الذين بنوا صرح القاعدة لتكون منطلقا لتحكيم الشريعة لا هدمها كما فعل المنتسبين زورا إليها اليوم في أزواد والشام واليمن لكن ما شاء الله كان؛

فها هو فجر الخلافة يشرق من المغرب الإسلامي وها هي ولاياته تتوج بنوره وبهائه، ليسير على خطى الشام، حينما تدخلت دولة الإسلام وأبطلت مشاريع المنحرفين من صحوات الضرار التي تتلقى اوامرها ودعمها من الطواغيت.

فبعد كل هذه المآسي والانحرافات.. أشرقت شمس الخلافة على دول المغرب الإسلامي لتزيل بضيائها أدران عقود وعقود من الديموقراطية والانحرافات ولتغرس فيها من جديد راية الإسلام صفية نقية لا تشوبها شائبة ليكون الدين كله لله لا لأحد سواه!

دولة الخلافة في دول المغرب منوط بها إزالة تراكمات انحرافات الديموقراطية والسياسة اللاشرعية التي نخرت جسد ازواد والجزائر وليبيا وتونس وقد بدأت وفقها الله

وعليه فنشد على أيدي أجناد دولة الخلافة في المغرب الإسلامي ونقول لهم اصبروا وصابروا ورابطوا والنصر حليفكم فالله مولاكم وهو نعم المولى ونعم النصير.

واذكروا منة الله عليكم وما حباكم به من الفضل إذجعلكم من السابقين لوضع بنيان دولة الخلافة؛ ذلك الصرح الشامخ الذي رفع لواء الإسلام خفاقا عاليا وأعاد للمسلمين عزتهم ومجدهم التليد.

أنتم الآن تضعون لبنات الخلافة في شمال أفريقية لتعيدوا الناس لنهج النبي صلى الله عليه وسلم والخلافة الراشدة، فاستبشروا بقول الله جل في علاه:(لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا)

فأنتم أساس بنيان الخلافة في أفريقية وستحوزون بإذن الله في موازينكم أجور من يأتي بعدكم،

فالزموا الإخلاص وجددوا نيتكم
وإلى من يتوقون للهجرة والشهادة، دونكم هذا الثغر المبارك،

انفروا إليه لتبنوه بسواعدكم وترفعوا بنيانه بجماجمكم وأشلائكم،

لا تتخلفوا عن نصرة إخوانكم هناك وتكثير سوادهم، انفروا لتحكيم شرع الله و دحض وهزيمة أعدائه من صليبيين ومرتدين فالمواجهة مع أمة الصليب في ليبيا قد اقتربت باقتراب دولة الخلافة للهلال النفطي

فإياكم إياكم أن تسلموا إخوانكم، فإن أغلقت طرق الشام و العراق أمامكم فدونكم ليبيا بوابة روما،

دونكم اليد التي تؤلم الغرب كثيرا إن اقترب أحد منها!

دونكم تمريغ أنف التحالف الصليبي في التراب وكسرها!

دونكم نصرة الشام والعراق بمقارعة اعداء الله وتشتيتهم على جبهة ليبيا المهمة،

فالقادم أدهى وأمر على عباد الصليب، وستفاجئهم ولايات المغرب الإسلامي بما لم يكن في حسبانهم،

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.



